

الطقس الكنسي هل كتابي ام مرفوض

Holy_bible_1

30/10/2012

يعترض كثيرين هذه الأيام بتعبيرات مختلفة ملخصها انه الطقس مرفوضة لأنه يوجد طقوس في المسيحية. ولكن هذا غير صحيح بالمرّة لان الطقوس وتطبيق وتكرار الطقس هذا فكر كتابي بل كلمة الطقس هي كلمة كتابية من بداية المسيحية. وفي البداية انا لا اقصد ان اهاجم أحد ولكن فقط الفت نظر من يهاجموا طقس الكنيسة ويرفضوا تماما كلمة طقس كما لو كانت ضد الايمان المسيحي ان هذا مفهوم خطأ منهم والكتاب اوصي بالعكس وهو التمسك بالطقس وان الطقس كلمة ووصية كتابية.

مع ملاحظة إنني تكلمت سابقا عن التسليم والتقليد وكيف انه أيضا كتابي في ملف

[التسليم والتقليد](#)

ولن اكرر ما قلته في هذا الملف عن كيف ان التقليد الصحيح هو وصية كتابية وهذا سيكون له صميم العلاقة بموضوع اليوم ولكن ما سأقدمه اليوم هو يعتبر تكميل وليس تكرار للملف السابق.

كلمة طقس وتعني نظام او ترتيب فهو كيف تنظم الكنيسة امر معين او ممارسة مسيحية معينة

فكلمة طقس هي لفظ معرب أتت من الكلمة اليوناني الكتابية تاكسيس

قاموس سترونج

G5010

τάξις

taxis

tax'–is

From [G5021](#); regular *arrangement*, that is, (in time) fixed *succession* (of rank or character), official *dignity*: – order.

Total KJV occurrences: 10

تنظيم ترتيب (في الوقت) تثبيت الخلافة (رتبة او خاصية) الكرامة الرسمية ونظام

قاموس ثيور

G5010

τάξις

taxis

Thayer Definition:

1) an arranging, arrangement

2) order

2a) a fixed succession observing a fixed time

3) due or right order, orderly condition

4) the post, rank, or position which one holds in civic or other affairs

4a) since this position generally depends on one's talents, experience,

resources

4a1) character, fashion, quality, style

Part of Speech: noun feminine

A Related Word by Thayer's/Strong's Number: from [G5021](#)

ويذكر نفس المعاني. ترتيب نظام تعاقب ثابت تنظيم صحيح شرط منظم وظيفة رتبة منصب

وأيضاً قاموس كلمات الكتاب المقدس وهذا سأستعين به في شرح الأمثلة لاستخدامات الكلمة

هذه الكلمة استخدمت كثيراً في الكتاب المقدس بل وصف بها رتبة أو طقس الرب يسوع المسيح نفسه

فمعلمنا بولس يقول عن المسيح على رتبة ملكي هو على طقس ملكي صادق

عبرانيين 5: 6

كما يقول أيضاً في موضع آخر: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق».

فكلمة رتبة هنا هي طكسين

(IGNT+) καθως^{G2531} EVEN AS και^{G2532} ALSO εν^{G1722} IN ετερω^{G2087} ANOTHER " PLACE "
λεγει^{G3004} [G5719] HE SAYS, συ^{G4771} THOU "ART" ιερευς^{G2409} A PRIEST εις^{G1519} τον^{G3588}
αιωνα^{G165} FOR EVER κατα^{G2596} ACCORDING TO την^{G3588} THE ταξι^{G5010} ORDER
μελχισεδεκ^{G3198} OF MELCHIZEDEK.

ويكررها معلمنا بولس الرسول في عبرانيين عدة مرات

10: 5 مدعوا من الله رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق

20: 6 حيث دخل يسوع كسابق لاجلنا صائرا على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة الى الابد

11: 7 فلو كان بالكهنوت اللاوي كمال اذ الشعب اخذ الناموس عليه ماذا كانت الحاجة بعد الى ان يقوم

كاهن اخر على رتبة ملكي صادق و لا يقال على رتبة هرون

17: 7 لانه يشهد انك كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق

21: 7 لان اولئك بدون قسم قد صاروا كهنة و اما هذا فبقسم من القائل له اقسم الرب و لن يندم انت

كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق

فعندما يقول رتبة هي في اليوناني تعني طقس

هي أتت من الفعل اليوناني تاسو الذي يعني يرتب

τάσσω

tassō

tas'-so

A prolonged form of a primary verb (which latter appears only in certain tenses);

to *arrange* in an orderly manner, that is, *assign* or *dispose* (to a certain position

or lot): – addict, appoint, determine, ordain, set.

Total KJV occurrences: 8

فترتيب شيء سواء رتبة أي مرتبة شخصيات او ترتيب ممارسات مسيحية مثل الاجتماعات والصلوات

والاسرار ككسر الخبز وغيرها هي الترتيب او الطقس

وهي ليست للعهد الجديد فقط بل العهد القديم أيضا

ففي العهد القديم هي لها كلمة موازية في العبري وهي דיברה

سفر المزامير 4:110

أقسم الرب ولن يندم: [أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق].

H5162 repent ינחם H3808 and will not ולא H3068 The LORD יהוה H7650 hath sworn נשבע (IHOT+)

H1700 the order דברתי H5921 after על H5769 forever לעולם H3548 a priest כהן H859 Thou אתה

H4442 of Melchizedek: צדק:

ويوجد كلمة أخرى في العبري تساويها وهي كلمة معركة מלחמה وهي التي استخدمت لوصف كل الترتيبات والطقوس التي وضعها موسى النبي في الناموس وبخاصة ما يتعلق بخيمة الاجتماع

سفر الخروج 39: 37

وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَسُرُجُهَا: السُّرُجُ لِلتَّرْتِيبِ، وَكُلُّ آيَاتِهَا وَالزَّيْتُ لِلضُّوءِ،

سفر الخروج 40: 4

وَتُدْخِلُ الْمَائِدَةَ وَتُرْتَّبُ تَرْتِيبَهَا. وَتُدْخِلُ الْمَنَارَةَ وَتَضَعُ سُرُجَهَا.

وغيرها الكثير بل أيضا ترتيب داود لصلوات المزامير هو أيضا طقس

سفر عزرا 3: 10

وَلَمَّا أَسَسَ الْبَانُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلَابِسِهِمْ بِأَبْوَاقٍ، وَاللَّاوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

وترتيب الكهنوت في العهد القديم هو يسمى طقس

إنجيل لوقا 1: 8

فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نُوبَةٍ فَرَّقَتْهُ أَمَامَ اللَّهِ،

كلمة نوبة (طاقسي) هي طقس فهو يقول يكهن في طقس فرقته

وهذه وصية كتابية فقد اوصي بها معلمنا بولس الرسول ان كل شيء يتم بطقس أي ترتيب

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 14: 40

وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ.

كلمة ترتيب هنا أيضا طقس . فمعلمنا بولس الرسول يأمر كنيسة كورونثوس وكل كنيسة ان تلتزم في كل

شيء بالطقس

ومن كلمة طقس تاتي كلمة طغمة التي تعني رتبة ولازلنا نستخدمها حتى الان كما يقول قاموس كلمات

الكتاب المقدس وغيره من القواميس

G5001

τάγμα

tághma, gen. *tághmatos*, neut. noun from *tássō* (G5021), to arrange in an orderly manner. Anything arranged in order or in array such as a body of troops, a band, cohort (Sept.: [2Sa_23:13](#)). In the NT, order, sequence, or turn ([1Co_15:23](#)).

Syn.: *táxis* (G5010), regular arrangement, succession.

فعندما يقول معلمنا بولس كل واحد في رتبته هو طغمته

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 23

وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَأَكْوَرَةً، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ.

بل معلمنا بولس الرسول كان مثل الناظر والمفتش الذي يتأكد ان الطقس يتم بطريقة صحيحة

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 5

فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لَكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرِحًا، وَنَاطِرًا تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةً إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

وكلمة ترتيبكم هي أيضا طقس

بل كان يوصي بوضوح وبحزم ان الذي بلا طقس مرفوض ويجب نصحه وانذاره

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي 5: 14

وَطَلَبُ إِيْنِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّنُوا عَلَى

الجميع.

وهي كلمة واحدة نفي الطقس او الترتيب اتاكتوس

(IGNT+) παρακαλουμεν^{G3870 [G5719]} δε^{G1161 BUT WE EXHORT} υμας^{G5209 YOU,}

αδελφοι^{G80 BRETHREN,} νουθετειτε^{G3560 [G5720] ADMONISH} τους^{G3588 THE} ατακτους^{G813}

DISORDERLY, παραμυθεισθε^{G3888 [G5737] CONSOLE} τους^{G3588 THE} ολιγοψυχους^{G3642}

FAINT HEARTED, αντεχεσθε^{G472 [G5737] SUSTAIN} των^{G3588 THE} ασθενων^{G772 WEAK,}

μακροθυμειτε^{G3114 [G5720] BE PATIENT} προς^{G4314 TOWARDS} παντας^{G3956 ALL.}

فالذي بلا طقس او لا يتبع طقس الكنيسة الذي وضعه التلاميذ والرسول كما علمهم الرب واستمر يتسلم

جيل بعد جيل هو يجب انذاره

مع ملاحظة الترتيب امر يهتم به الرب مثلما فعل في تفاصيل خيمة الاجتماع بل الرب يوصي بعدم مخالفة

الترتيب او الطقس

سفر الأمثال 22: 28

لَا تَنْقُلِ التُّخْمَ الْقَدِيمَ الَّذِي وَضَعَهُ آبَاؤُكَ.

فما استلمه التلاميذ والرسول من الرب وسلموه للكنائس التي بشروها واسسوها وسلموا هذا لتلاميذهم الإباء

الأوائل وتلاميذ تلاميذه وهكذا وهو ما شرحته في ملف

التسليم والتقليد

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 4: 9

وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا افْعَلُوا، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 11: 23

لَأَنَّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسَلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا

فالطقس الذي لا يتفق مع الكتاب المقدس هو مرفوض وأيضا المسيحي يجب ان يرفض ان يسير بلا

طقس او مخالفا لطقس

فالمسيح نفسه خضع لطقوس العهد القديم مثل طقس الختان وطقس المعمودية بل وامر الابرس باتمام

طقس التطهير

إنجيل متى 8: 4

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى
شَهَادَةً لَهُمْ».

وأيضاً بعد هذا الرب يسوع سلم لتلاميذه الطقوس مثل المعمودية والتناول والصلاة الربانية وغيرها الكثير
جدا في العهد الجديد وهذا ما امر به التلاميذ ان يمارسه المؤمنون المسيحيين في الكنائس هي نفس

الطقوس التي تسلموها وسلموها

فهي أساسها الكتاب المقدس

وأيضاً ما يتفق من تعاليم الإباء مع الكتاب المقدس ويؤكد استمراريتها مثلما أكد كتاب الدياتيكي من القرن
الأول الميلادي على هذه الطقوس وقدمته هنا

الدسقولية والدياتيكي والفرق بينهما

وأيضاً شهادات ابائية من البدايات تؤكد هذا مثلما ينقل القديس ارينيؤوس تلميذ القديس بوليكاربوس تلميذ
القديس يوحنا الحبيب تلميذ الرب التالي: إن الرسل سلموا لنا كل ما يختص بالكنيسة

وتكلم في رسائله عن طقوس الكنيسة بالتفصيل

وبالطبع مرقوس الرسول الذي سلم القديس للكنيسة القبطية ولا تزال مخطوطات نص هذا القديس موجودة
حتى الان

وأخيراً اكرر اننا لا اقصد ان اهاجم أحد ولكن فقط الفت نظر من يهاجموا طقس الكنيسة ويرفضوا تماماً
كلمة طقس كما لو كانت ضد الايمان المسيحي ان هذا مفهوم خطأ منهم والكتاب اوصي بالعكس وهو

التمسك بالطقس.

واختم بما قاله القديس ارينيؤوس

رغم أن الكنيسة منتشرة في كل العالم، منتشرة في كل المسكونة من أقاصيها إلى أقاصيها، فقد استلمت من الرسل وتلاميذهم الإيمان بإله واحد، الأب ضابط الكل، خالق السماء والأرض والبحار وكل ما فيها؛ والإيمان بالمسيح يسوع الواحد، الذي هو ابن الله، الذي تجسد لأجل خلاصنا؛ والإيمان بالروح القدس الذي أعلن التدبير بواسطة الأنبياء، أي بمجيء المسيح وميلاده العذراوي وآلامه وقيامته من بين الأموات، وصعود ربنا المحبوب المسيح يسوع إلى السماء جسدياً، وظهوره ثانيةً من السماء في مجد الأب لكي يجمع كل الأشياء في نفسه ولكي يقيم أجساد كل البشر إلى الحياة، لكي تجثو للمسيح يسوع ربنا وإلهنا ومخلصنا وملئنا كل ركبة، بحسب مشيئة الأب غير المنظور، ولكي يعترف كل لسان له، ولكي يجري دينونة عادلة للجميع ولكي يطرد أرواح الشر والملائكة الذين تعدوا وصاروا مضادين وكذلك الأثمة والأشرار ومخالفى الناموس والدنسين، وي طرح الجميع في النار الأبدية؛ ولكن في نعمته سوف يهب الحياة ومكافأة عدم الفساد والمجد الأبدى لأولئك الذين حفظوا وصاياهم وثبتوا في محبته سواء منذ بداية حياتهم أو منذ وقت توبتهم. هذه الكرازة وهذا الإيمان تحفظه الكنيسة باجتهاد رغم أنها مُشنتة في كل العالم، تحفظه بكل اجتهاد كما لو كانت كلها تسكن في بيت واحد، وهي تؤمن بهذا وكأن لها عقل واحد وتكرز وتعلم وكأن لها فم واحد، ورغم أن هناك لغات كثيرة في العالم، إلا أن معنى التقليد واحد، وهو هو نفسه. لأن نفس الإيمان تتمسك به وتسلمه الكنائس المؤسسة في ألمانيا، وأسبانيا، وقبائل قوط، وفي الشرق، وفي ليبيا، وفي مصر، وفي المناطق الوسطى من العالم. ولكن كما أن الشمس وهي مخلوقة من الله، هي واحدة، وهي هي نفسها في كل المسكونة، هكذا أيضاً نور كرازة الحق، الذي يضيء على كل الذين يرغبون أن يحصلوا على معرفة الحق. ولن يستطيع أى واحد من القادة في الكنائس، مهما كان له موهبة فائقة في الفصاحة أن يعلم تعاليم مختلفة عن هذه (لأنه ليس أحد أعظم من الرب والسيد)؛

ومن الجهة الأخرى، فإن مَنْ عنده نقص فى قوة التعبير لن يسبب ضرراً للتقليد. لأن الإيمان هو نفسه على الدوام واحد لا يتغير بل يظل هو نفسه كما هو، فلا يستطيع ذلك الشخص الذي يمكنه أن يتحدث عن التقليد حديثاً طويلاً أن يعمل أية إضافة عليه، كما أن الشخص الذى لا يستطيع أن يتكلم سوى القليل، لا يمكن أن [2] ينقض منه شيئاً 1 .

استودع الرسل فى يدي الكنيسة بفيض كبير جداً كل الأمور المتصلة "بالحق"، حتى يستطيع كل من يرغب أن يستقى منها "ماء الحياة" [3]2. فالكنيسة هى الباب المؤدى إلى الحياة... لذلك ينبغي أن نمسك بكل ما يتصل بالكنيسة بكل اجتهاد، وهكذا نمسك "بتقليد الحق".

فلو افترضنا أنه أثير جدال بخصوص مسألة هامة عندنا، ألا ينبغي أن نلجأ إلى أقدم الكنائس التى أسسها الرسل، ونعرف منهم، ما هو يقينى وواضح من جهة هذه المسألة التى أمامنا؟ لأنه كيف كان ينبغي أن يكون الحال لو أن الرسل أنفسهم لم يتركوا لنا كتابات. ألا يكون ضرورياً . فى هذه الحالة . أن نتبع "التقليد" الذى سلّموه لأولئك الذين ائتمنوهم على الكنائس؟

وهذا هو المنهج الذى قبلته شعوب كثيرة من بين البرابرة الذين يؤمنون بالمسيح، فهؤلاء إذ كانوا حاصلين على الخلاص مكتوباً فى قلوبهم بواسطة الروح بدون ورق أو حبر، وهم يحتفظون بالتقليد القديم مؤمنين بالإله الواحد

خالق السماء والأرض وكل ما فيها، بالمسيح يسوع، ابن الله، الذى بسبب محبته الفائقة جدًا نحو الخليقة، تنازل ليُولد من العذراء. وبعد أن وُحِدَ الإنسان بالله من خلال نفسه، وبعد أن صُلبَ على عهد بيلاطس البنطى، فإنه قام ثانية وُرفِعَ فى المجد، وسوف يأتى ثانيةً بمجد عظيم.

وهو مخلص الذين خَلصوا، كما أنه هو دِيَّان الذين يُدانون؛ والذين يغيرون الحق ويحتقرون الاب ومجيء المخلص هؤلاء سيرسلهم إلى النار الأبدية. والذين آمنوا بهذا الإيمان دون أن يقرأوا أية وثائق مكتوبة، هؤلاء من جهة لغتنا هم برابرة، ولكن من جهة العقيدة، والأخلاق، ومعنى الحياة، هم حكماء جدًا فى الحقيقة. وذلك بسبب الإيمان؛ وهم يُرضون الله مدبرين كل سلوكهم بكل بر، وتعفف وحكمة. فلو أن أحدًا حاول أن يركز لهؤلاء الناس بمبتدعات الهرطقة، مستعملًا لغتهم الخاصة، فإنهم يصمّون أذانهم فى الحال، ويهربون بعيدًا، غير محتملين حتى أن ينصتوا إلى حديث المجدفين. وهكذا بواسطة تقليد الرسل القديم هذا، فإنه ذهنهم لا يحتمل أن يتصور أى تعليم من التعاليم التى ينادى بها هؤلاء الهرطقة الذين لم تنشأ فى وسطهم لا كنيسة ولا تعليم عقيدى فى أى وقت أبدًا [4]3.

[1]1 عن كتاب "ضد الهرطقات للقديس إيرينيوس أسقف ليون (تحت الترجمة)، ترجمة د. نصحي عبد

الشهيد.

[2]1 ضد الهرطقات 2-1:10:1 AH1

[3]1 انظر رؤ 17:22.

[4]1 ضد الهرطقات 2-1:4:3AH

والمجد لله دائما